مخدرة مستشهدين بقول الشاعر
ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي
قالوا الرواية في البيت بنصب أحضر على تقدير أن وقال البصريون الرواية بالرفع
والأصح ما ذهب إليه البصريون محتجين بأنه على القياس مع تعارض الروايتين
فصل والدليل على إضمار أن بعد ما لا ينصب بنفسه من هذه الحروف أن
كل واحد منها قد استقر لها العمل في باب نحو حروف الجر نحو حتى واللام وحروف
العطف نحو الفاء والواو والحرف لا يعمل عملين كما أنه لا يدخل على ما يدخل عليه
لمعنيين فلما استقر لكل واحد منها عمل في باب غير هذا الباب علمنا أن عمل
النصب ليس له وإنما هو لمضمر غيره وكونهم يظهرون أن بعد لام كي وحروف
العطف المذكورة في بعض الأحوال يبين أن النصب ليس لها وتعين لأن شذ ما
وكي قال الشيخ رحمه الله والجوازم ثمانية عشر وهي
لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء وإن وما
ومن ومهما وإذ ما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما
وإذا في الشعر ش اعلم أن الجوازم على قسمين جازم لفعل واحد وجازم
لفعلين فالجازم لفعل واحد لم ولما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء
فلم لنفي الماضي المنقطع عن زمان الحال ولما لنفي الماضي المتصل بزمان
الحال وهو مركبة من لم وما ولذلك جاز الوقف عليها كقولك قاربت
المدينة

المدينة ولما أي ولما أدخلها فلما في النفي نظيرة قد في الإثبات وقد
يجوز الوقف عليها كقول الشاعر أزف الترحل غير أن ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد أي وكأن قد زالت وقد تدخلها الهمزة
للاستفهام والكلام معها تقرير وإنه الإنشاء كقوله وألم
وألما كقولك ألم يقم زيد وألما يخرج عمرو وقد تدخل الفاء والواو بينهما
وبين الهمزة للعطف فيقال أفلم وأفلما وأولم وأولما وأما
لام الأمر فهي اللام المطلوب بها الفعل كقولك لتقم وليقم زيد وهي
من الأعلى إلى الأدنى قال الله العظيم لينفق ذو سعة من سعته ولام
الدعاء مثلها إلا أنها تفارقها في كونها من الأدنى إلى الأعلى كقولك
ليغفر لنا ربنا ولام الأمر من الأعلى إلى الأدنى ومنهم من يقول فيها
مع لام الأمر والحقيقة ما تقدم ذكره فإذا تبين هذا فاعلم أن لام
الأمر والدعاء مع كونهما داخلتين على الفعل لا يخلو الفعل من أن يكون
مسندا إلى متكلم أو إلى مخاطب أو إلى غائب فإن كان كذلك فلا يخلو
الفعل من أن يبنى إلى الفاعل أو إلى المفعول فإن بني إلى المفعول لزمته
مطلقا للمتكلم كان أو للمخاطب أو للغائب مثل لأقم وليقم زيد وإن يبنى (في الهامش: ولتقم)
إلى الفاعل وكان مسندا إلى المتكلم أو إلى الغائب لزمته أيضا مثل
لأقم وليقم زيد وإن كان مسندا إلى المخاطب فإن شئت ألحقته اللام
فقلت لتقم وإن شئت لم تلحق اللام وإذا لم تلحقها فلا يخلو الفعل المأمور
به من أن يكون ما بعد حرف المضارعة فيه متحركا أو ساكنا فإن كان متحركا

Copyright © King Saud University